Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما ــ فهى لابد ان تحمل بذور الامتداد والتشابه بينها وبين الاساطير فى المناطق الأخرى .

ولذلك أضحت الاساطير ملكا عالميا شـــــائعا يؤرخ طفولة البشرية وزخم عواطفها وانفعالاتها ومدى استطاعة الوعى على ضبطها وادارة دفتها . وبفعل هذه المكانة استحقت الاساطير مكانة رمزية خطيرة تحولت بفعل الفنون المبتكرة الى مادة ثرة .

وبذلك تعددت أهميتها الحدود التجريدية والزمنية وتحولت الى منشطات تساهم بشكل أو بآخر فى ايجاد الجبهة بين العمل الانسانى وبين الحلم . وهذا هو عينه ما يهم الشعر . فالشعر اذن عندما يستعمل (الاساطير) أحيانا فما ذلك الا لالتقاءات الجذور حيث ان الاسطورة نفسها كانت كالشعر (لولا تدخل العقل أحيانا فى تخطيط عناصر الاسطورة) .

وهذا الحنين الى البدايات ، اى حنين الشعر الى الاسطورة والى السحر والى الدين ، لم يكتسب غرابته الا بفعل ممارسات العقل وسيطرته المطلقة . فتطور العلم والتكنولوجيا جعل الاحلام تضعف تدريجيا وحول التأمل الى وجهة تختلف كليا عن التأملات الميتافيزيقية التى ترتوى من منابع الخيال اللانهائية . اذ أن الشاعر والعالم عندما يتأملان انما يصوغان قصـــــائدهما . ولكن الطرفين يسيران مع ذلك فى طريقين متباينين تماما . وفى دائرة الاخيلة اللاعلمية ، والانسانية رتعت أساطير كثيرة وانبثقت قصائد كثيرة .

وكان العناق تضرب جذوره فى التربة البعيدة . لذا فان استعمال الرموز الاسطورية فى القصائد طبيعى جدا تفرضه تأريخية الانسان وتطوره من بدايته اللاأخلاقية الى اخلاقياته الجديدة . وتفرضه الرابطة الجذرية العريقة والممتدة عبر الزمن الماضى .